صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر الى الفهم عند انتفاء القرينة
هو الحقيقة لفظية كما مر في قول ابي النجم من قولا افناه قيل الله
او معنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور اي بالمسند اليه
المذكور مع المسند عقلا اي من جهة العقل يعني يكون بحيث
لا يتمشى احد من المحقين والمبطلين انه يجوز قيامه به لان العقل
اذا خلي ونفسه يعده محالا كقولك بحبتك جاءت بي الكبك
فظهور استحالة قيام البحبة او عادة اي من جهة العادة
نحو هزم الامير الجند لاستحالة قيام هزم الجند بالامير وحده
وان كان ممكنا عقلا وانما قال قيامه به ليعم الصدور عنه
مثل ضرب وهزم وغيره مثل قرب وبعد وصدر ورد عطف
على استحالة اي وكصدور الكلام عن الموحد في مثل اشاب
البيت فانه قد يكون قرينة معنوية على ان اسناد اشاب
وافنى الى كر الغداة ومر العشي مجاز لا يقال هذا داخل في
الاستحالة لانا نقول لا نسلم ذلك كيف وقد ذهب اليه
كثير من ذوي العقول واحتجنا في ابطاله الى الدليل عقلا
ومعرفة حقيقة يعني ان الفعل في المجاز العقلي يجب ان
يكون له فاعل ومفعول به اذا اسند اليه يكون الاسناد
حقيقة فمعرفة فاعله او مفعوله الذي اذا اسند اليه يكون الاسناد اليه
حقيقة اما ظاهر كما في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم في المجاز
في تجارتهم واما خفية لا يظهر الا بعد نظر وتامل كما في قولك
سرتني رؤيتك اي سرني الله عند رؤيتك وقوله

وقوله يزيدك وجهه حسنا اذا ما زرته نظر اي يزيدك الله حسنا
في وجهه لما اودعه من دقائق الحسن والجمال يظهر بعد التامل
والامعان وفي هذا تعريض للشيخ عبد القاهر رد عليه حيث
زعم انه لا يجب في المجاز العقلي ان يكون للفعل فاعل يكون
الاسناد اليه حقيقة فانه ليس لسرتني فاعل يكون رؤيتك
وليزيدك في زيدك وجهه حسنا فاعل يكون الاسناد اليه
حقيقة وكذا اقدمني بلدك حق لي على فلان بل الموجود ههنا
هو السرور والزيادة والقدوم واعترض عليه الامام فخر الدين
الرازي بان الفعل لا بد ان يكون له فاعل حقيقة لامتناع
صدور الفعل لا عن فاعل فهو ان كان ما اسند اليه الفعل
فلا مجاز والا فيمكن تقديره فزعم صاحب المفتاح ان اعتراض
الامام حق وان فاعل هذه الافعال هو الله تعالى وان الشيخ
لم يعرف حقيقتها لخفائها فتبعه المصنف وظني ان هذا
تكليف والحق ما ذكره الشيخ وانكره اي المجاز العقلي السكاكي
وقال الذي عندي نظمه في سلك الاستعارة بالكناية
بجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقي بواسطة
المبالغة في التشبيه وجعل الانبات اليه قرينة للاستعارة
وهذا معنى قوله ذاهبا الى ان ما مر من الامثلة ونحو
استعارة بالكناية وهي عند السكاكي ان تذكر المشبه
وتريد المشبه به بواسطة قرينة وهي ان تنسب اليه شيئا
من اللوازم الساوية للمشبه به مثل ان تشبه المنية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)